صادق الازدي ونشاطه الصحفي في الصحافة العراقية ١٩٣٦- ١٩٩٩
دراسة تاريخية

أ.م.د. فاطمة حسين سلومي

قسم التاريخ/ كلية التربية / الجامعة المستنصرية

dr.fatma2007@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يلخص البحث الموسوم (صادق الازدي ونشاطه الصحفي في الصحافة العراقية ١٩٣٦- ١٩٩٩) دراسة تاريخية عن المراحل الاولى لحياته وتعليمه عن طريق الكتاتيب ،ومن ثم دخوله مدرسة النقيض الأهلية حتى أصبح معلما تربوياً لتنطلق حياته للعمل في الصحافة سنة ١٩٣٦ في جريدة الناقد وبعدها (النديم) التي كان صاحب الامتياز فيها ناصر جرجيس ليعقبها رئاسته لتحرير المجلة الساخرة (قرندل) التي كتب فيها الكثير من الموضوعات الساخرة في مجال السياسة والاجتماع والاقتصاد وما كان يمارسه من نقد ساخر.. حتى توقفت المجلة سنة ١٩٥٨ الا انه استمر بالعمل في صحف اخرى منها (جريدة العراق) ،(مجلة المرأة) ،(الاتحاد) التي أغناها بمقالاته الصحفية العراقية حتى وفاته سنة ١٩٩٩ التي خسرت فيها الصحافة العراقية اسماً مميزاً في عالم الصحافة الساخرة بالنقد الهادف الذي أعطى للرأي الحر الحق في التعبير عن الرأي والكلمة الحرة دون قيود

الكلمات المفتاحية: (الكتاتيب ، النقيض ،قرندل، الساخرة ،الحرة)

Sadiq al-Azdee and the journalist's activity Al-Sahafa Al-Iraqiyah 1936-1999 historical studies

Dr. Fatima Hussein Salumi

Department of History/ Faculty of Education/ University of Al-Mustansiriyah

dr.fatma2007@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The research entitled (Sadiq Al-Azdi and his journalistic activity in the Iraqi press 1936-1999) summarizes a historical study of the first stages of his life and education through the classroom, and then he entered the Al-Naqid Al-Ahliyya school until he became a teacher and began his life working in the press in 1936 in the newspaper Al-Naqd and later (Al-Nadim), which Nasser Georges was the owner of the privilege of editing the magazine Al-Sakhra (Qarndal). in which he wrote a lot of dark topics in the field of politics, society, and the economy, and he did not use any other criticism.. until the magazine stopped in 1958,

but he continued to work in other newspapers from it (Jerica Al-Iraq), (The Women's Magazine), (Al-Ittihad), which he enriched with his Iraqi journalistic articles until his death in 1999, in which the Iraqi press lost a distinguished name in the world of the dark press, with the sharp criticism that gave free opinion the right to express opinion and free speech without restrictions

Keywords: (alkatatib , alnaqid , qarandil , alsaakhirat , alharatu).

المقدمـة:

يعد صادق الازدي واحداً من الصحفيين العراقيين الذي أثرى الصحافة العراقية الكثير من الموضوعات الساخرة ،ذات النقد الهادف في مجال السياسة والاقتصاد والاجتماع ،حتى أضحى نموذجاً للصحافة الساخرة التي عمل فيها بعد إن تأثر بكل كتابات نوري ثابت في مجلة (حبزبوز) الفكاهية وصحف أخرى عراقية رافقت انطلاقته الصحفية من سنة ١٩٣٦ وما أعقبها من مراحل عمله في سنة ١٩٤٠ متحدياً كل الصعوبات التي كانت في تلك المدة من هنا جاء بحثنا الموسوم ((صادق الازدي ونشاطه الصحفي في الصحافة العراقية ١٩٣٦- ١٩٩٩) دراسة تاريخية التي تتضمن مبحثين عنوان المبحث الأول: البدايات الأولى لحياة صادق الازدي من خلال أولا: ولادته ونشأته التي كانت في محلة المجارية في الرصافة القريبة من محلة القره غول التي درس فيها من خلال الكتاتيب القرآن الكريم وتعلمه مهنة النجارة حتى دخوله مدرسة النقيض وأصبح معلماً تربوياً ،الذي عزز فيه الشغف بمهنة الصحافة التي جاءت من قراءاته المتعددة وتطلعه في هذا المجال بعدها ثانيا: الذي سلطة الضوء على عمله في الصحافة وبدايات دخوله في مجال الصحافة وعمله في جريدة الناقد سنة ١٩٣٦ لصاحبها ميخائيل تيسي التي نشر فيها ولأول مرة مقالة اجتماعية ساخرة وما تبعها من مواصلة عمله في جريدة (النديم) التي كان صاحب الامتياز فيها ورئيس تحريرها ناصر جرجيس حتى عام ١٩٤١ التي شهد فيها النظام السياسي الكثير من الإحداث السياسية لثورة مايس ١٩٤١ وتحديه لكل الظروف ليأتي المبحث الثاني المعنون " النشاط الصحفي في الصحافة العراقية لصادق الازدي والذي يضم أولا: أهم كتاباته الصحفية المتنوعة الساخرة إذ كتب عن جسور بغداد والاحتلال البريطاني لها سنة ١٩١٧ والدمار الذي لحق بها وتطرق أيضاً عن صالونات الحلاقة للنساء والرجال في تلك المدة ،وانتقد بشدة الظواهر السلبية المتفشية مثل ظاهرة انتشار السحرة والمشعوذين الذين كان يشغلون

الناس في علاجهم بالكذب والحيلة ولم تبتعد كتاباته التي قدمها بطريقة ساخرة وفكاهية عن شقاوات بغداد التي كانت موجودة في بعض إحياءها الشعبية إما ثانيا: مجلة قرندل ودوره الصحفي فيها فتناول جهوده في تأسيس هذه المجلة التي كان صاحب الامتياز فيها ورئيس التحرير التي أسسها سنة ١٩٤٧ على الرغم من كل ما تعرضت له من اغلاق وحجب لصدورها اثناء العهد الملكي بسبب سياسة المجلة الساخرة من الحكومة وما تضمنته من رسومات كاريكاتيرية بحق وزراء الحكومة.. وابرز من كتب فيها سعاد الهرمزي وعبد الرزاق الهلالي وعبد المجيد لطفي كما احتوى على ما نشرته المجلة من نقد للرئيس السوري حسن الزعيم سنة ١٩٤٩ وما سببته من تأزم في العلاقات بين العراق وسوريا لتتوقف المجلة عام ١٩٥٨ لأسباب مالية وموضوعاتها الساخرة بالعديد من الموضوعات، إلاّ إن ذلك لم يمنع من مواصلة صادق الازدي العمل في صحف أخرى في مراحل الستينيات والسبعينيات والثمانينيات مثل صحيفة (صوت الشعب) (الناشئة الإسلامية)(المنار) حتى وفاته في ١٩٩٩/٦/١٩ ثم الخاتمة واهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في هذا البحث والملاحق التي تخص مضامين الدراسة.

المبحث الأول

البدايات الأولى لحياة صادق الازدي

أولا: ولادته ونشأته :

هو صادق محمد قدروي خضير الازدي[١] ولد في بغداد سنة ١٩١٨ وتحديداً في منطقة المجارية في الرصافة القريبة من محلة القرة غول التي درس فيها بداية حياته القرآن الكريم عن طريق الكتاتيب، اعقبها بعد ذلك دخوله مدرسة النقيض الأهلية عام ١٩٢٥[٢] ومدرسة الصناعة التي تعلم منها نجارة الخشب وواصل دراسته حتى اصبح معلماً تربوياً سنة ١٩٤٠ في منطقة كويرش إطراف بغداد، امتاز بقراءته المستمرة للحصف والمجلات الساخرة التي كان يصدرها ملة عبود الكرخي[٣] لصحيفة الكرخ فضلاً عن المقالات المتنوعة لنوري ثابت الملقب بحبزبوز في جريدة البلاد[٤].

فكان دخوله مدرسة النقيض الأثر الكبير في حياته المهنية.

والصحفية بكم ما تعلم منها من آداب ومعرفة فهذه المدرسة التي تم بنائها من التبرعات حالها حال المدارس الموجودة في بغداد مثل المدرسة الجعفرية، وقد وضع حجر الأساس لمكانها الجديد في العاقولية ضمن احتفال رسمي حضره الشاعر معروف الرصافي الذي قال فيها :

ابنوا المدارس واستقصوا بها الأمـلا

حتى نطاول في بنيانها زحلا

(كوريان، ١٩٦٩، ص٦٤)

ثانيا: عمله في الصحافة :

عملت قراءته المتعددة إلى ممارسة مهنة الصحافة التي وجد نفسه فيها فجاءت فرصته الأولى الصحفية، من خلال العمل في جريدة (الناقد) عام ١٩٣٦ لصاحبها ميخائيل تيسي التي نشر له فيها مقالة ساخرة بعدها عمل في جريدة اسمها (النديم) التي كان صاحب الامتياز فيها ناصر جرجيس، ومع بداية عام ١٩٤١ التي شهد فيها النظام السياسي في العراق متغيرات سياسية عدة أبرزها ثورة مايس ١٩٤١[٥]، إلا ان ذلك لم يمنعه من الاستمرار والعمل في الصحف العراقية فعمل في جريدة النهار التي كان رئيس تحريرها عبد الله حسن بعدها عمل في جريدة الاخبار لصاحبها جبران مكون، وازاء نشاطه الصحفي هذا اتاحت له الفرصة العمل في جريدة الدفاع[٦] التي اصبح فيها رئيساً للتحرير اثناء العهد الملكي وكان صاحب الامتياز فيها صادق البصام.

ولم تبتعد كتاباته الساخرة عن السياسة وانتقادها بشكل واضح وبالأخص اثناء تسنم وزارة نوري سعيد[٧] العاشرة التي جاءت بداية سنة ١٩٤٩.. بقوله (بعد شهرين صرنا نسمع تعيين نائب لرئيس الوزراء ثم تعديل الدستور فتعينه يعني إن منصب الرئاسة يتعب الرئيس فكيف يصبح ذلك وهو يتبوأ وزارة الداخلية) (الموسى، ملحق جريدة المدى، العدد(١٤٤٧ ، في ٢٠٢٣/٥/٢١) ، وهكذا استمر بكتاباته كجزءاً من مهنته الصحفية التي تطلبت النقد مرة والسخرية مرة اخرى ، ولعل من القضايا المهمة التي انتقدها ايضاً شخصية نوري السعيد من خلال نشر مجلة(قرندل)التي كان يترأس تحريرها رسماً كاريكاتيرياً للفنان غازي الرسام يظهر نوري سعيد بقصير القامة وهو يرتدي السدارة البغدادية

بطريقة ساخرة في وقت ينشر رسماً كاريكاتيرياً لفاضل الجمالي[٨] يكون فيه بكامل أناقته بما اغضب نوري سعيد كثيراً.

على هذا الأساس لم يكتف بالعمل في هذه الصحف بل عمل أيضا في جريدة (اخبار المساء) لمهدي الصفار و(الحوادث) لعادل عوني (بطي، ٢٠٢١، ص٣٣).

ناهيك عن عمله كمحرر في صحف ساخرة أخرى منها صحيفة (الكشكول)، (فتاة العرب) لمريم نرمة (السندي، ٢٠٢٠، ص٩٥).

المبحث الثاني

النشاط الصحفي في الصحافة العراقية لصادق الازدي

اولا: أهم كتاباته الصحفية .

كتب صادق الازدي العديد من الكتابات الصحفية الفكاهية ،التي كانت تجسد الحياة الاجتماعية في تلك المدة، حتى حرص لكتابة ذكرياته الصحفية ومنها (الذكريات صدى السنين) والكتابة حول جسور بغداد إثناء الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ ودخولهم بغداد سنة ١٩١٧ بقوله (لم يكن في بغداد غير جسر خشبي عبارة عن خشبية مطلية بالقار بعودها تم استبدالها بقطع حديدية) (عبد الستار، جريدة الشعب العدد ٢٩٥٩ في ٢٠١٩/١٢/٢٩، ص ٣) ذاكراً بشكل صريح كيف كان البريطانيون يتحكمون بهذا الجسر لا سيما وان من يشرف عليه موظفاً يتقاضى راتباً شهرياً كما شخص الازدي الأدوات البدائية التي يستعملها الحلاق في الحلاقة موضحاً صعوبة هذه المهنة بقوله (وإذا كان الإنسان اليوم رأسه بين يدي الحلاق دون يرهبه فان الحلاقة قديمة مثل العملية الجراحية لا تتم إلا بعد مشقه) (عبد الستار، جريدة الشعب العدد ٢٩٥٩ في ٢٠١٩/١٢/٢٩، ص٢).

كما انتقد بشدة الظواهر السلبية التي كانت متفشية في تلك المدة من ضمنها انتشار ظاهرة السحرة والمشعوذين الذين يعالجون الناس بالحيل والكذب موضحاً أسباب ذلك الافتقار إلى الأطباء (جريدة المدى، العدد١٥١١ في ٢٠١٥/١٢/٢٠).

لم يبتعد صادق الازدي عن الكتابة عن صالونات الحلاقة النسائية عندما افتتح اول صالون في منطقة السنك ببغداد بعد ان شاعت ظاهرة قص الشعر من قبل الممثلات الأجنبيات في أوربا بوصفها بأن هذه الصالونات أنيقة ونظيفة (http//.www.watav 7.com).

لذلك تنوعت كتابات صادق الازدي حتى انه كتب عن شهر رمضان ومدى قدسية هذا الشهر عندما قال (كنا نرى بعض الناس يؤدون الصيام وكانت اغلب الغوائل تدفع بأولادها حتى إن بعض الدكاكين تتحول الى محال بيع الزلابيا والبقلاوة وشعر البنات) (http//.www.watav 7.com).

كما سلط الضوء في اغلب موضوعاته الساخرة أيضا عن ما يعرف بشقاوات بغداد الرجل الخارج عن القانون، الذي كانت اغلب سكان محلات بغداد القديمة يقفون الى جانبه على اعتبار ان هذا الشقي، هو الشجاع والقوي الذي يقف بوجه الحكومة لا سيما أيام الاحتلال البريطاني (بغدادي، ٢٠١٦، ص٥٠).

وقد حاول صادق الازدي الكتابة عن ما يعرف بـ (الكسلة والجمر سوي أي (العطلة) وهي نوع من السعادات التي يتبعها النساء من اجل الخروج من بيوتاتهم وخاصة في المناسبات ومنها عيد رأس السنة الهجرية او ما يعرف (بدورة السنة) إذا يقوم الناس بجمع كل بقايا الطعام والفضلات ويقومون برميها في اليوم التالي في نهر دجلة لاعتقادهم رمي شر السنة الفائتة وهناك كسلات أخرى مثل عيد الفطر المبارك والمولد النبوي(بغدادي، ٢٠١٦، ص٥٥).

ثانياً: مجلة قرندل ودوره الصحفي فيها :

سعى صادق الازدي لكي يكون له قلم حر إلى تأسيس مجلة ساخرة اسمها (قرندل)[٩] سنة ١٩٤٧التي تعرضت الى الكثير من الاغلاق اثناء العهد الملكي الذي كان الازدي ينتقده بشدة خصوصاً سياسة نوري سعيد إذ توقفت عن الصدور ما يقارب الـ(٥) مرات ولتعزيز صفحات مجلته حرص إلى تزويد مجلته بالرسوم الكاريكاتيرية، إذ استعان بنخبة من الفنانين منهم حميد المحل وعبد الجليل محمود، فكانت من أولى طموحاته الصحفية ان تكون هذه المجلة تضاهي مجلة روز اليوسف الكاريكاتيرية التي كانت تصدر في مصر (جريدة الكاردنينا، العدد ١٢، في ٢٠١٤/٧/١١).

فضلا من طموحه إلى شمولية مضمونها بمختلف الموضوعات الاجتماعية السياسية الساخرة من ابرز من كتب فيها سعاد الهرمزي[١٠]، عبد المجيد لطفي، عبد الرزاق الهلالي، حتى عدت واحدة من المجلات الفكاهية المهمة التي كانت تصدر الى جانب مجلات وصحف أخرى من أبرزها جريدة (حبزبوز)[١١] و (الوادي) والاختلاف كان بين القرندلوحبزبوز فقد في الغلاف إذ كانت مجلة حبزبوز

تحرص على ثبات صورتها وعدم تغيرها بينما (القرندل) يتغير غلافها مع كل عدد جديد وكانت بلونين فقط.

تغنى الكثير بمجلة قرندل منهم الشاعر علي الخصيب الذي قال:

إذ كان الغذاء وجدتني
أنوء به دقا وما منه آكل
فان كان دق قيل أينقرندل
وان كان أكل نام قرندل

إما فيما يخص سعر هذه المجلة فكانت تتراوح من (٣٠) فلساً بعدها ارتفع إلى (٥٠) فلساً وقد مثلت هذه المجلة نموذجاً للصحافة الفكاهية ،التي كانت تصدر في تلك المدة. التي كانت تثير حتى دول الجوار ولعل واحدة من موضوعاتها التي سببت تأزم العلاقات بينها وبين سورية إثناء تولي حسني الزعيم إدارة الحكم في سورية بعد انقلابه العسكري في ٣٠ آذار ١٩٤٩[١٢].وشنت الصحف السورية الحرب الإعلامية على العراق، فسعت مجلة (قرندل) إلى الرد الساخر والتصدي لكل الحملات ومنها وصف حسني الزعيم بلقب (قشمريس)[١٣] الذي شاع وانتشر بين النخب الصحفية وبعد مدة استدعى حسني الزعيم سفير العراق في سورية الذي كان ممتعضاً من النشر.. وأبدى إزعاجه لكل ما نشر في مجلة قرندل.

وبعد توقف المجلة عن الصدور سنة ١٩٥٨ عمل صادق الازدي في مجلات عدة منها العقد الجديد ، العرب، الجماهير، الجمهورية، وفي حلول بداية عام ١٩٦٠ ظهرت العديد من الصحف الأخرى التي مارس فيها مهنة الصحافة وكتب فيها أبرزها صحيفة (صوت الشعب) (الناشئة الإسلامية)(المنار) (بطي، ٢٠٢١، ص١٠٢).

ومع بدايات السبعينات وتحديداً سنة ١٩٧٤ أحيل إلى التقاعد إلا إن ذلك لم يمنعه من مواصلة الكتابة في صحف عدة منها جريدة العراق و (مجلة المرأة) وجريدة (الاتحاد) واستمر بالكتابة في مختلف الموضوعات الثقافية والاجتماعية وفي مراحل غير مستمرة حتى وفاته في ١٩٩٩/٦/١٩.

لتختتم سيرته الصحفية الحافلة بالكثير من المقالات التي جسدت الواقع العراقي طيلة مدد مختلفة (الراوي، ٢٠١٠، ص٧٣).

الخاتمة:

تأسيساً على ما تقدم نجد إن اختيار موضوع لرائد من أهم رجال الصحافة النخبويين ونشاطه في الصحافة العراقية والمتمثل بصادق الازدي دراسة بحثية عنوانها (صادق الازدي ونشاطه الصحفي في الصحافة العراقية في الصحافة العراقية ١٩٣٦-١٩٩٩دراسة تاريخية) يمثل أهمية كبيرة في عالم الصحافة الساخرة التي ظهرت في مرحلة مهمة من مراحل تاريخ العراق المعاصر إثناء النظام الملكي الذي تشكل في سنة ١٩٢١ لا سيما وان سيرة حياة الازدي حافلة بالكثير من المنجزات الصحفية منذ إن عمل في مجال الصحافة سنة ١٩٣٦ وما رافقها من متغيرات سياسية أثرت على الواقع الصحفي في تلك المدة. وعلى الرغم من ذلك تجاوز كل الصعوبات التي مر بها فانطلق للعمل في صحف ومجلات عدة متأثراً بشكل واضح بالصحفي الساخر نور ي ثابت وجريدته حبزبوز فعمل في بداياته في جريدة الناقد والنديم ليتبعها جهوده في تأسيس مجلة فكاهية ساخرة عنوانها (القرندل) التي كرست اغلب صفحاتها للنقد الساخر في مجالات متعددة السياسة ، الاجتماع، الاقتصاد، ناهيك عن طموح صادق الازدي في جعل هذه المجلة أنموذجا للصحافة الناقدة لظواهر متفشية في بغداد والمناطق الأخرى مثل السحرة والمشعوذين وظاهرة الشقاوات من الشباب المنتشرين في إحياء وأزقة بغداد القديمة.. ولم يبتعد في مجلته تلك عن النقد الخارجي الساخر المتمثل بنقده شخصية الرئيس السوري حسني الزعيم سنة ١٩٤٩ والتي تسببت بتأزم العلاقات بين العراق وسورية وهكذا لتنهي هذه المجلة بعد حجبها سنة ١٩٥٨ وما رافقها من ظروف الإغلاق والحجب. إلاّ إن ذلك لم يمنع الازدي الاستمرار في نشاطه الصحفي والكتابة في صحف عدة مثل جريدة (العراق)، (الاتحاد)، (المرأة) التي حاول فيها الكتابة بأسلوب السرد القصصي الساخر من اجل التغيير والنقد البناء، وذلك لكون مجال الصحافة ميدان شامل بالطرح والموضوعية لقول الحقيقة دون تجريح بعيدة عن القدح والمدح الذي يبعد الكاتب عن الحيادية وعليه فصادق الازدي جسد الصحافة الساخرة بالكثير من مقالاته حتى لأصحاب السلطة ولعل نقده لنوري سعيد في مجله قرندل دليل عن ذلك مما يعنى إن أهمية كتاباته التي نالت مقبولية بسبب الجهد الذي كان يبذله لايصال صوته في هذا النمط من الصحافة الساخرة التي كانت سائدة في تلك المرحلة بكل تحدياتها الداخلية والخارجية ،ليصل إلى مرحلة الستينات والسبعينات والثمانينات والتسعينات وسعيه مواصلة الكتابة الصحفية وابتكار الموضوعات المهمة

التي تخص المجتمع حتى أضاف لهذه الصحف أسلوباً أدبياً وصحفياً ليختزن تاريخاً مشوباً بالمقالات والصور المعبرة النادرة متحدياً شيخوخته والظروف العامة التي مرت على العراق فكان رائدا زاهدا أجاد التعبير والكتابة للوصول والبحث عن الحقائق فضلا عن إتقانه اختيار الصور والرسوم الكاريكاتيرية في المجالات التي عمل فيها حتى بعد إحالته إلى التقاعد لتنهي حياته الصحفية سنة ١٩٩٩ بعد وفاته لتطوي صفحة مهمة من تاريخ هذا الصحفي الكبير الذي كرس حياته بالعمل والمهنية العالية ليكون اسما في عالم الصحافة الساخرة التي امتهنها دون مجاملة ومحاباة وشكلت أداة قوية ساندت المجتمع في طرح قضاياه دون خوف أو قلق من تبعات النشر وقوانينه الانضباطية التي حددتها الحكومة سواء في الحكم الملكي أو النظام الجمهوري الذي التزم بنفس القوانين الصحفية التي سارت عليها الصحافة المكتوبة ، وبذلك أسس لنفسه مجالا واضحا من الصحافة الهادفة اتبعه اغلب الكتاب الذين عملوا معه في مجلة قرندل أو في صحف ومجلات أخرى ساخرة ظهرت في المرحلة نفسها .وكانت لها أصداء في المجتمع الذي كان يرغب قراءة هكذا نوعا من الصحافة الساخرة المعبرة عن آراءه ووجهات نظره في موضوعات مجتمعية مهمة .

المصادر والمراجع:

١. بطي، رفائيل (٢٠٢١): الصحافة في العراق، مؤسسة هنداوي، بغداد.
٢. بغدادي، يونس سعيد (٢٠١٦): شقاوات بغداد في العصر الماضي، مكتبة النهضة، بغداد.
٣. بلا مؤلف (٢٠١٨): معجم وأصول اللهجة العراقية ، بغداد.
٤. الجبوري، جميل (١٩٨٦): حبزبوز في تاريخ صحافة الهزل والكاريكاتير في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة.
٥. الجبوري، جميل (٢٠١٢): الشاعر العامي الملا عبود الكرخي سيره ، ومسيرة دار المدى، بغداد.
٦. جريدة الشعب العدد (٢٩٥٩) في ٢٠١٩/١٢/٢٩.
٧. جريدة الكاردنينا، العدد (١٢)، في ٢٠١٤/٧/١١.
٨. جريدة المدى، العدد ٢٠٧٤ في ٢٠١٣/١١/٦.
٩. جريدة المدى، العدد(١٥١١) في ٢٠١٥/١٢/٢٠.

١٠. الجمالي، د. محمد فاضل (٢٠١٥): صفحات في تاريخنا المعاصر، بغداد.
١١. الحسني، عبد الرزاق (١٩٥٧): تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧.
١٢. الراوي، د. خالد (٢٠١٠): تاريخ الصحافة والإعلام منذ العهد العثماني حتى حرب الخليج الثانية، ط١، دمشق.
١٣. سالم، حمدان خضر (٢٠١٨): الكاريكاتير في الصحافة ،دار أسامة، بغداد.
١٤. السعيد ، عصمت (١٩٩٢): نوري السعيد رجل الدولة الإنسان، دار الساقي للطباعة والنشر، بغداد.
١٥. السمعاني، الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منظور التميمي (١٩٧٧): تصحيح الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، المجلد الخامس، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
١٦. السندي، رياض (٢٠٢٠): مريم نرمة رائدة الصحافة النسوية في العراق، سيرة حياة الإعمال، بغداد.
١٧. صقال، فتح الله (٢٠١٩): من ذكريات حكومة الزعيم حسين الزعيم، دار المعارف، مصر.
١٨. العرداوي، جميل: أسماء وخفايا من مجلة القرندل، جريدة المدى، العدد (١٩٥٥) في ٢٠١٥/٢/٢٢.
١٩. العلاق، إبراهيم خليل، خلف شوقي الداؤودي ١٨٩٨- ١٩٣٩ من الصحفيين الرواد، جريدة الحوار المتمدن، العدد، (٢٠١٧) في ٢٠١٧/١٠/١٢.
٢٠. عواد، نجلاء سمير (٢٠١٨): ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ١٩٤١، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.
٢١. كوريات، يعقوب يوسف (١٩٦٩): حكايات من الصحافة في العراق ، الجزء الأول، بغداد.
٢٢. الموقع الالكتروني:http//www.watar7.com

الملاحق

مجلة فرندل٨٧بدايات صدورها

صادق الأزدي

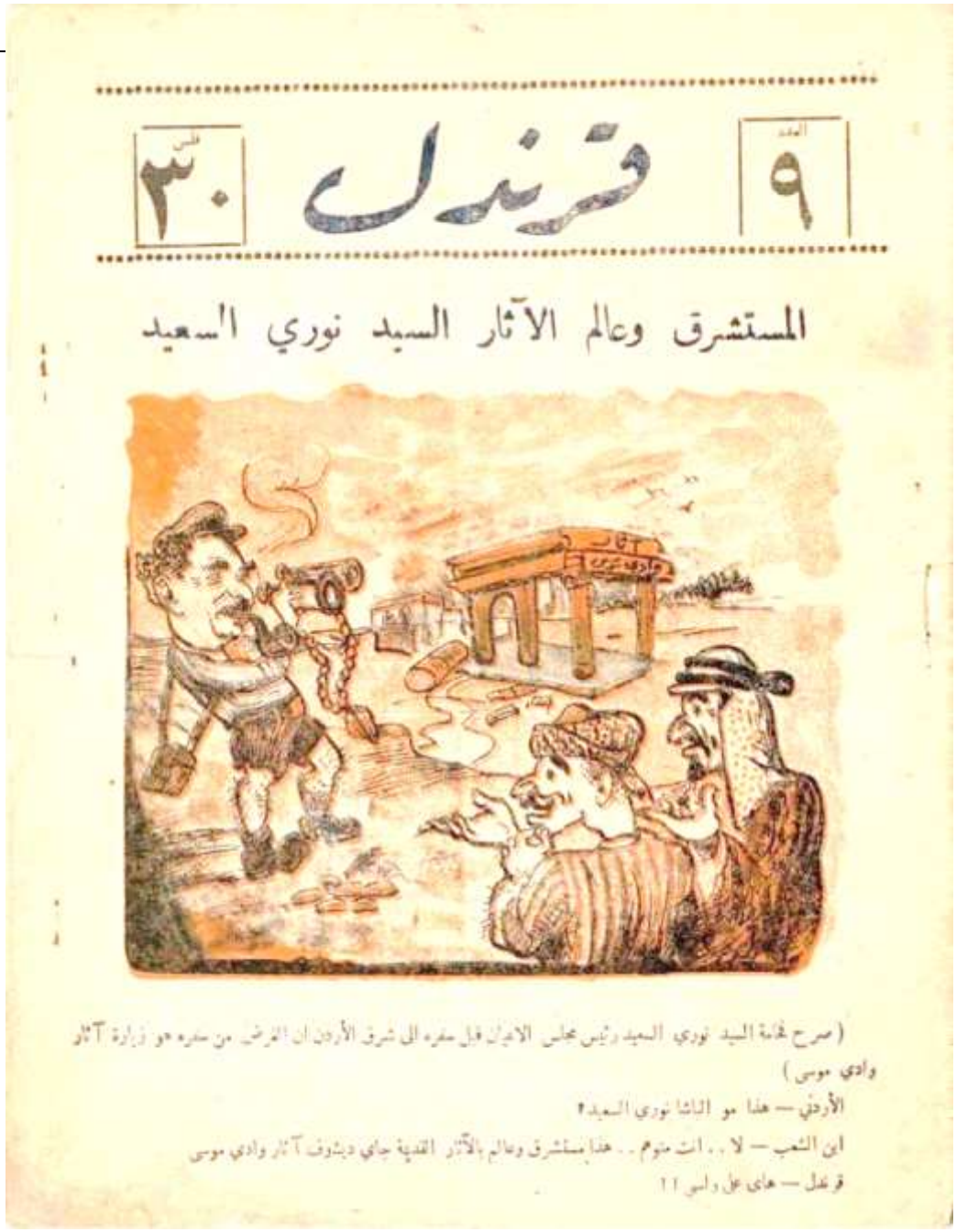

مجلة قرندل غلافها الكاريكاتيري

الهوامش:

(١) تعد قبلة الازد واحدة من القبائل العربية في الجزيرة العربية التي تقطن في اليمن وبسبب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . نزحت القبيلة إلى بلاد الشام، وقد اجمع النسابون إن هذه القبيلة تعود الى كهلان من سبأ . (السمعاني، ١٩٧٧، ص ١٠٠).

(٢) تعد هذه المدرسة من المدارس المهمة في بغداد وهي على غرار المدرسة المامونية البارودية ،التي تقع ضمن محيط منطقة الميدان في بغداد موقع متصرفية لواء بغداد القديم اغلب الذين يدرسون فيها من الضباط المتقاعدين من الجيش التركي مثل سامي الارفلي ورشيد رشد العادلي . (العرداوي، ، مجلة المدى العدد (١٩٥٥)، في ٢٠١٥/٢/٢٢).

(٣) ملة عبود الكرخي والده عبود ابن الحاج حسين بن سهيل ولد سنة ١٨٦١ ويعد من ابرز الشعراء الشعبيين في العراق، لقب بالكرخي لكونه كان يسكن في جانب الكرخ في بغداد يجيد العديد من اللغات منها التركية والكردية والفارسية توفي سنة ١٩٤٦. (الجبوري، ٢٠١٢، ص ١٠).

(٤) نوري ثابت ولد سنة ١٨٩٧ في محلة كويزة بالسليمانية وهو من الصحفيين البارزين الذين كتبوا الصحافة الفكاهية الساخرة، اصدر جريدة (حبزبوز) في ٢٩/أيلول/١٩٣١ وقد كان يكتب باسم مستعار باسم الجريدة نفسها (حبزبوز) وأيضا أسماء أخرى مثل (خجة خان) و(بياع شراي) (الحسني، ١٩٥٧، ص ٥٣)

(٥) هي واحدة من الثورات العراقية التي تزعمها رشيد عالي الكيلاني في شباط وانتهت في ١ أيار ١٩٤١ التي أفرزت إسقاط الوصي على العرش عبد الآلة وتشكيل حكومة وطنية برئاسة الكيلاني ؛ للمزيد عن الثورة وتداعياتها. (عواد، ٢٠١٨، ص١١٥).

(٦) هي من الصحف التي كانت تنطق بلسان الفريق بكر صدقي قائد انقلاب تشرين الاول ١٩٣٦ ضد حكومة ياسين الهاشمي بعد استقالة اربعة من الوزراء ممن اختارهم بكر صدقي وهم كل من جعفر ابو التمن ، مالك الجاد رجي، صالح جبر ، يوسف ابراهيم مما جعل الصحيفة تشن هجوماً كبيراً على ياسين الهاشمي . (العلاق، جريدة الحوار المتمدن (٢٠١٧) في ٢٠١٧/١٠/١٢).

(٧) هو نوري باشا السعيد ولد في بغداد سنة (١٨٨٨– ١٩٥٨) في محلة (بته كرد) في بغداد التي تقع بين محلتي الفضل والميدان تخرج من المدارس الحربية في الأستانة تبوء منصب رئاسة الوزراء (١٤) مرة إثناء النظام الملكي في العراق (السعيد، ١٩٩٢، ص ٢٢).

[٨] هو محمد بن جواد الجمالي، ولد عام (١٩٠٣ – ١٩٩٧) بمدينة الكاظمية ببغداد ، شغل منصب رئيس الوزراء للمدة من (١٩٥٣-١٩٥٤) ، إلف العديد من الكتب والمقالات التي نادت بالقومية العربية. (الجمالي، ٢٠١٥، ص ١٣).

[٩] مفهوم القرندل في اللغة : يأتي من عنا له او خضع له وذلك إظهار للحق بعد الظلم ويعنى أيضا النبات وعادة ما يتم تداوله في الاوساط الشعبية وحكايات ايام زمان. بأنه ذلك الرجل الذي يعطى ويكرم الآخرين بينما لا يفكر بنفسه وقد يصفوه بالساذج وقد غلب ظهورها في وقت ظهرت العديد من الأسماء في تلك المدة التاريخية مثل حبزبوز وغيرها. (سالم، ٢٠١٨، ص٤٠).

[١٠] إذاعي وصحفي ولد في كركوك سنة ١٩٢٧ كان له دور كبير في تأسيس تلفزيون العراق سنة ١٩٥٦ من ابرز البرامج التي كان يقدمها في بداية الستينات برنامج (ركن الهواة) الذي كان يقدم على الهواء مباشرة لعدم توفر أجهزة التسجيل وقد كتب العديد من المؤلفات أهمها (خواطر الأيام)، موسوعة الفنانين كما كانت له إسهامات في تأسيس وكالة الإنباء العراقية توفي في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٩٨ عن عمر ناهز السبعين عاما (جريدة المدى، العدد ٢٠٧٤ في ٢٠١٣/١١/٦).

[١١] تعد حبزبوز واحدة من الصحف العراقية الساخرة التي صدرت في سنة ١٩٣١ إثناء العهد الملكي واستمرت حتى عام ١٩٣٨ ، اذ بلغ عدد إعدادها الصادرة ما يقارب الـ (٣٠٣) وآخر عدد لها كان في(٥) تموز سنة١٩٣٨ بعدها توقفت عن الصدور بسبب تعرض صاحب الامتياز ورئيس تحريرها نوري ثابت إلى وعكة صحية توفي على أثرها في ١٩٣٨/١٠/١٢ (الجبوري، ١٩٨٦، ص٥٥).

[١٢] حسني الزعيم، هو رئيس الجمهورية السورية الأولى الذي جاء عبر انقلاب آذار سنة ١٩٤٩ .. حكم لمدة أربعة أشهر من (٣٠) آذار حتى (١٤) آب من السنة نفسها وكان أولى الانقلابات التي شهدتها سورية (صقال، ٢٠١٩، ص١١٥).

[١٣] تأتي قشمر بس من قشمر وهي كلمة فارسية تضم مقطعين قاش معناها قليل الإدراك والدراية (مار) الشخص الذي يعاني من مرض ما وقد يكون مريضاً في فهمه وتعد هذه الكلمة من الكلمات الدارجة في اللهجات العراقية (بلا مؤلف، معجم وأصول اللهجة العراقية ، ٢٠١٨، ص٦٣).